

الدول الصاعدة :توظيف القوة الناعمة في التظاهرات الرياضية دراسة حالة ألعاب الكومنولث في الهند 2010

Emerging Countries : Employing soft power in sport events A case study of the Commonwealth Games in India 2010

مخلوف وديع¹ ، منصر جمال²

¹مخبر الدراسات القانونية البيئية جامعة 8 ماي 1945 قالمة (الجزائر)، makhlouf.wadie@univ-guelma.dz

²جامعة 8 ماي 1945 قالمة (الجزائر)، menanceur.djamel@univ-guelma.dz

تاريخ الاستلام: 2021/10/03

تاريخ القبول: 2021/11/02

تاريخ النشر: 2021/12/16

ملخص:

تشكل التظاهرات الرياضية فرصة ومجال واسع لإبراز وتسويق صورة البلد المستضيف خصوصا اذا كان مصنفا ضمن الدول الصاعدة التي تعتمد على توظيف القوة الناعمة في سياستها الخارجية على غرار الهند التي تملك عديد الادوات الناعمة حيث ارتكزنا على استضافتها لألعاب الكومنولث سنة 2010 لدراسة مواطني الاخفاق والنجاح في تفعيل القوة الناعمة الهندية، من ثم استلهمنا متغيرات دراستنا من نموذج ماكلوري للتصنيف السنوي لـ 30 دولة الاكثر تأثرا في العالم من ناحية القوة الناعمة من خلال تطرقنا الى اجمالي السياح الوافدين للهند قبل وبعد استضافتها لألعاب الكومنولث في 2010 ايضا متوسط الانفاق لكل سائح، جودة شركة الطيران، المتبعون لرؤساء الدول والحكومات، مشاركة الفيسبوك لوزارة الخارجية الهندية، الطلاب الدوليون، عدد السفارات بالخارج وأخيرا الاستثمار الاجنبي المباشر كنسبة مئوية من الناتج المحلي الاجمالي، الهدف من الاعتماد على المتغيرات الثمانية سالفة ذكر هو معرفة مدى مساهمة استضافة ألعاب الكومنولث في الهند لسنة 2010 في تعزيز توظيف القوة الناعمة الهندية، توصلنا الى عديد النتائج المرتبطة بالمتغيرات التي اعتمدنا عليها بين التغيرات الايجابية والسلبية التي تركزت مدى نجاعة وإخفاق الاعتماد على التظاهرات الرياضية كأداة لتوظيف القوة الناعمة.

الكلمات المفتاحية: الدول الصاعدة ، الهند ، القوة الناعمة، ألعاب الكومنولث.

Abstract:

Sports events constitute an opportunity and a wide field to highlight and market the image of the host country, especially if it is classified among the emerging countries that depend on the use of soft power in its foreign policy, similar to India, which has many soft tools, Then we were inspired by the variables of our study from the McClury model for the annual classification of the 30 most influential countries in the world in terms of soft power By addressing the total arrivals to India before and after hosting the Commonwealth Games in 2010, average spending per tourist, airline quality, followers of heads of state and government, Facebook participation of the Indian Ministry of Foreign Affairs, international students, the number of embassies abroad and finally foreign direct investment as a percentage of GDP Overall, the objective of relying on the above eight variables is to know the extent to which hosting the Commonwealth Games in India in 2010 contributes to enhancing the employment of Indian soft power, we reached many result related to the variable that we relied on between the positive and negative changes that perpetuate the efficacy and failure on relying on sport events as tools for employing soft power.

Keywords: emerging countries, India, soft power, Commonwealth Games.

المؤلف المرسل: مخلوف وديع

1. مقدمة

يختص حقل العلاقات الدولية بدراسة العلاقة بين مختلف الفواعل المكونة لنسق الدولي حيث يبرز مصطلح القوة الناعمة كمفهوم يُعتمد عليه في تصميم السياسات الخارجية للدول، تهدف المجالات والأدوات المتعلقة بتطبيق القوة الناعمة الى تحقيق الاهداف المسطرة ضمن جدول اعمال وفق عدة أطر

سياسية، اقتصادية وثقافية والتي تصب في محاولة تحصيل المصلحة وزيادة الظهور والحضور الخارجي على الصعيد الاعلامي والفكري.

في سياق مجالات توظيف القوة الناعمة تبرز الرياضة عموما والتظاهرات الرياضية المتصلة بها خصوصا كعنوان لتعريف بالدولة وزيادة مكانتها الدولية وتحسين صورتها الخارجية قصد تشكيل رأي عام اقليمي وعالمي ايجابي يصب في مكتسبات اقتصادية أساساً، تبرز عدة استراتيجيات قبل وأثناء وبعد استضافة التظاهرات الرياضية الكبرى والتي تختلف من بلد لآخر حسب المقدرات الاقتصادية و الأطر الثقافية والفكرية لكل دولة.

يختلف تصنيف الوحدات السياسية في النسق الدولي بين دول كبرى، دول صاعدة ودول عالم ثالث حيث يُعتمد العامل الاقتصادي كمحدد أساسي في إبراز مكانة الدول على الصعيد الخارجي، تسعى عديد الدول الصاعدة الى ابراز مكانتها في النسق الدولي بالاعتماد على توظيف القوة الناعمة على غرار السعي لاستضافة التظاهرات الرياضية الكبرى كأساس لتعامل وفق العامل الهوياتي حسب المنظور البنائي قصد التعريف بالدول الذي يصب في الترغيب بدل ما كان سائد التهديد والقوة.

تشهد منطقة جنوب آسيا تنافسا بين مختلف الدول على أساس اقتصادي في إطار اقطاب صناعية من اليابان وكوريا الجنوبية كدول متطورة الى الصين والهند كدول صاعدة ما يؤدي الى اعتماد عديد الادوات في مسعى ابراز صورة البلد على الصعيد الاقليمي والعالمي حيث تبرز الهند كفاعل اقليمي مستند على سياسة خارجية تشمل في برنامجها القوة الناعمة كأحد أسس التأثير والراجع لعدة ادوات على رأسها الثقافة والقيم السياسية الهندية.

تبرز التظاهرات الرياضية الكبرى كأحد أهم الفرص لإبراز وتثمين صورة الدول من خلال الظهور الاعلامي والتركيز العالمي والإقليمي على الحدث الرياضي، تتنوع التظاهرات الرياضية الكبرى حسب عدة تصنيفات من عدد الدول المشاركة الى نوع الرياضية التي تشمل التظاهرة الرياضية، في هذا الصدد تظهر ألعاب الكومنولث كأحد التظاهرات الكبرى التي توفر للبلد المستضيف امكانيات كبيرة في الظهور العالمي وسياق ملائم لتوظيف القوة الناعمة في إبراز صورة ايجابية جذابة تصب على أساس التحصيل في المجال الاقتصادي.

في هذا السياق نطرح الاشكالية التالية :

الى أي مدى ساهمت استضافة ألعاب الكومنولث لسنة 2010 في تفعيل القوة الناعمة الهندية كدولة صاعدة في العالم ؟.

للإجابة على الاشكالية نطرح الفرضيات التالية:

-يشكل البعد الثقافي أهم مصدر لتوظيف القوة الناعمة الهندية في استضافة ألعاب الكومنولث لسنة 2010.

-تعتبر السياحة أهم مجال جذب يبرز مدى نجاعة توظيف القوة الناعمة الهندية في استضافة ألعاب الكومنولث لسنة 2010.

سنعتمد على منهج دراسة الحالة في الاجابة على إشكالتنا.

طريقة العمل: نستلهم طريقة عملنا من نموذج التصنيف السنوي لـ 30 دولة الاكثر تأثير في العالم من ناحية القوة الناعمة Soft Power 30 A Global Ranking of Soft Power الذي يصدر كل سنة في مجلة فوربس الامريكية عن مركز الدبلوماسية العمومية USC Centre on Public Diplomacy تحت قيادة وتصميم جوناثان ماكلوري Jonathan Mclory ، يعتمد نموذج ماكلوري على 61 متغير بين ما هو متعلق بالثقافة، المجال الرقمي، التعليم، البعد الدبلوماسي، المشاريع الفكرية والتنمية، المؤشرات الحكومية وأخيرا مدى الجاذبية، في دراستنا سنعتمد على 8 متغيرات مستمدة من نموذج ماكلوري على أساس البعد الزمني والامكانية في تتبع مؤشرات قياس القوة الناعمة التي تتمثل أساساً في مصادرها الثقافة، القيم السياسية والسياسة الخارجية ذلك من مرحلة استضافة التظاهرة الرياضية الى السنوات التي تليها ايضا اعتمد اختيار هذه المتغيرات على أساس علاقتها بالتظاهرة الرياضية من جهة ومدى مساهمتها في الجاذبية الخارجية الهندية من جهة اخرى ذلك بالاعتماد على السياحة، مدى التفاعل الخارجي مع رؤساء السلطة التنفيذية، الشبكة الدبلوماسية ومدى جلب الاستثمار الاجنبي.

1. ماهية القوة الناعمة

طرح جوزيف ناي مصطلح القوة الناعمة لأول مرة سنة 1990 في مقال منشور في مجلة "السياسة الخارجية" بعنوان "القوة الناعمة" ولاحقا ركز على التعريف اكثر بالمصطلح في كتابه الذي صدر بعنوان "ملزومون بالقيادة : الطبيعة المتغيرة للقوة الأمريكية (معض ج.، 2019، صفحة 12) حيث اصبح لاحقا

أحد أهم المفاهيم التي يعتمد عليها الأكاديميون في دراسة العلاقات الدولية والسياسيين ومستشاريهم في تصميم السياسة الخارجية للدول رغم أن مصطلح القوة الناعمة مر بعدة مراحل وشمل عدة جدالات بين مختلف المفكرين.

1.2 موارد وسلوكيات القوة الناعمة

قبل التطرق إلى الموارد والسلوكيات التي تعتمد عليهم القوة الناعمة إرتأينا التطرق إلى مفهوم القوة في العلاقات الدولية ومن ثم تعريف القوة الناعمة حتى يتسنى لنا الإحاطة بالمصطلحات والمتغيرات التي تعتمد عليها دراستنا.

- مفهوم القوة: يشهد المفهوم جدل بين مختلف المفكرين والأكاديميين حيث يرى البعض منهم أن القوة هي القدرة على خلق التغيير أو مقاومته أما البعض الآخر فيعرفها على أساس أنها القدرة على أن نحصل على ما نريد (جوزيف، 2015، صفحة 25)، هناك تعاريف أخرى للقوة ضمن حقل العلاقات الدولية حيث تعرف أنها "القدرة على التأثير في الآخرين للحصول منهم على مصالح محددة" (عويس، 2018) فالتعريف الاجرائي للقوة هي "القدرة على التأثير في الآخرين قصد تحصيل المصلحة بمختلف الطرق على رأسها العسكرية المتضمنة التهديد والإكراه" فالتعريف الأخير يتضمن التركيز على القوة بمفهومها الصلب في تحصيلها أو المحافظة عليها وفق المنظور الواقعي.

- مفهوم القوة الناعمة : يعرفها "جوزيف ناي" القدرة على الجذب بعدم الاعتماد على الإرغام القهر والتهديد العسكري أو شراء التأييد والموالاتة عن طريق المال والرشاوى كما كان سائد في الاستراتيجيات القديمة للقوة بمفهومها الصلب فالاعتماد على الجاذبية يفرض جعل الآخرين يريدون ما نريد (ناي، 2007، صفحة 20).

يبرز الفرق بين القوة الصلبة والقوة الناعمة أساساً في موارد وسلوكيات كل منها فالدول حسب "جوزيف ناي" تركز على ثلاثة موارد في توظيف القوة الناعمة على رأسها الثقافة من خلال الاعتماد على الإشعاع الفكري والممارسات السائدة في الدول على غرار التركيز على عامل الجاذبية للآخرين، تليها القيم السياسية التي تؤثر في الغير من ناحية الالتزام بها في الداخل والخارج كإستمروية في المبادئ والأداء والتي تصب في رغبة الغير في تبني هذه السياسات، أخيراً السياسة الخارجية عندما تُصمم على أساس المشروعية كصورة يراد إيصالها للغير بهدف الجذب والتأثير في الرأي العام الدولي على أساس ما تسوقه المشروعية من سلطة معنوية وأخلاقية في النسق الدولي (ناي، 2007، صفحة 32).

تشمل السلوكيات المتصلة بالقوة الناعمة على عدة عناصر والتي بدورها تشكل جدلا بين المفكرين حيث إستندنا الى ما ذهب اليه "جوزيف ناي" كونه أبرزها في عدة عناصر على رأسها وضع جدول عمل مشروع من ناحية الهدف فكل الدول ذات سيادة في النسق الدولي يفرض عليها إكراهات هذا الاخير تبني أو تصميم سياسة خارجية بينما ليست كل الدول ذات السيادة توظف القوة الناعمة في سياستها الخارجية فمرد ذلك عامل القدرة والرغبة في التصميم، الفرق الأساسي في توظيف الدول للقوة الناعمة في سياستها الخارجية من عدمه هو وضع جدول أو تصميم سياسة خارجية تهدف الى التفاعل على الصعيد الخارجي وفق مقتضيات وأجندة القوة الناعمة، القوة الناعمة هي برنامج عمل وليست مجرد عنوان في تصميم السياسة الخارجية، ثانيا الجذب الايجابي بمعنى تسويق سياسات، مفاهيم وسياقات فكرية من ناحية إبراز ايجابياتها قصد التأثير في الرأي العام وجذبه لتبني أو إغراءه بالانضمام الى ما تم تسويقه. اخيرا الاقتناع بمعنى تعدي مرحلة التأثير في الرأي العام الى إقناعه بالانضمام أو تبني الاطار الفكري أو ما يصطلح عليه بالايديولوجيا ففي هذه المرحلة يتم الاستفادة من النتائج في حال كان تصميم وتطبيق الاستراتيجية المتصلة بالقوة الناعمة ذا فعالية (معوض ج.، 2019، صفحة 41).

كاستنتاج مما سبق يظهر الفرق بين القوة الناعمة والقوة الصلبة في جانب السلوكيات على غرار اعتماد القوة الناعمة على وضع جدول أعمال، الجاذبية، الاغراء والتعاون الطوعي بينما القوة الصلبة تركز على التهديد، الارغام ونفس الأمر ايضا فيما يخص موارد القوة الناعمة المؤسسات، القيم الثقافية والسياسات بينما القوة الصلبة تركز على القوة، العقوبات، التهديد والجانب العسكري.

2.2 الجدالات الفكرية لمصطلح القوة الناعمة

تتحلى أهمية مفهوم القوة الناعمة من خلال العدد المتزايد من الأكاديميين والسياسيين والسلطات الحكومية والمؤسسات والوكالات الخاصة والصحفيين وكتاب المدونات الذين حاولوا تطبيق أو تكييف أو قياس القوة الناعمة في مناقشاتهم حول الدولة ومدى فاعلية تصميم سياستها.

المجموعة الاولى تتكون من الصحفيين كمثال "كسوزي ميزور" من صحيفة "الإنديبندنت" البريطانية والتي صنفت الهوس العالمي بموسيقى البوب الكوري باعتباره وسيلة وأداة للقوة الناعمة الكورية الجنوبية في بيئة تتسم بالبعد الاقتصادي بدل الأبعاد الثقافية كونها تشمل الصين كثاني قوة اقتصادية عالمية تليها اليابان كثالث قوة عالمية حسب ناتجهم المحلي الاجمالي ووفق تصنيف صندوق النقد الدولي، فالصحفيون في العادة يركزون على البعد الفكري أو الاحداث التي تشمل ميدان تخصصهم تحت حجة إبرازها أو

تسويقها في أحسن الأحوال تحقيق سبق صحفي وفي غالب الأحيان نقل المعلومات أو تحليل ووصف ظواهر معينة فنقل المعلومات أو تحليل الأحداث لا يشمل التخطيط بل يعتمد أساساً على الوصف ما يتعارض مع أحد أهم سلوكيات القوة الناعمة والمتمثلة في تصميم جدول أعمال يصب في هدف محدد.

المجموعة الثانية والتي تتكون من السياسيين والسلطات الحكومية الذين أشاروا إلى القوة الناعمة في خطب وسياسات الدول المختلفة، وتشمل الأمثلة البارزة إشارة "هيلاري كلينتون" وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة إلى كل من القوة الناعمة والقوة الذكية في مجلس العلاقات الخارجية لعام 2013 في واشنطن، وصف رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون مكانة بريطانيا في العالم على أنها "قوة عظمى ناعمة" في خطاب حول أهمية اسكتلندا بالنسبة للمملكة المتحدة في الحديقة الأولمبية في شرق لندن في عام 2014، أيضاً خطاب الحزب الشيوعي الذي ألقاه الرئيس الصيني "شي جين بينغ" في بكين في عام 2014 حيث أشار إلى أهمية زيادة قوة الصين الناعمة بالإضافة إلى الحاجة إلى توصيل رسالة الدولة إلى العالم بشكل أفضل، فيما يتعلق بالحكومات والقوة الناعمة فإن أحد الأمثلة الجيدة على ذلك هو ورشة العمل المخصصة لاستخدام القوة الذكية في المؤتمر السنوي الثالث لوزارة الخارجية الأمريكية حول تقييم البرامج في عام 2010 في نفس السياق أنشأ البرلمان البريطاني عام 2013 لجنة معنية بالقوة الناعمة والمملكة المتحدة ما تجلّى في نشر مجلدين واسعين في مارس 2014 فن الجذب والقوة الناعمة ودور المملكة المتحدة في العالم للأكاديمية البريطانية لعام 2014، هناك أيضاً من يركزون على أبعاد القوة الناعمة في تصميم جدول أعمال لتحقيق هدف معين من خلال تصريحات السياسيين التي هي بمثابة مخرجات السياسة بالمفهوم الإستراتيجي (نموذج النظم دافيد استون) وفي نفس السياق تصريحات السياسيين تكون بعد جمع قدر كافي من المعلومات فيما يخص بيئة صنع القرار حسب نموذج الاتصالي لـ "كارل دويتش".

تتكون المجموعة الثالثة التي حددها المؤلفون من عدد من المؤسسات والوكالات الخاصة المهمة بقياس مدى قوة الدولة الناعمة ومن بين هؤلاء مجموعة Monocle Media Group التي تتخذ من المملكة المتحدة مقراً لها والتي تقوم بالتعاون مع معهد المملكة المتحدة للحكومة بنشر إستبيان القوة الناعمة السنوي لتصنيف أفضل ثلاثين دولة في جميع أنحاء العالم بناءً على ثقافتها ومأكولاتها ورياضتها وحكمها ودبلوماسيتها، أيضاً مؤشر القوة الناعمة لأسواق النمو السريع الذي تصدره شركة Ernst and Young Global Limited سنوياً والذي يتطلع إلى قياس الدول العشرين الرائدة بناءً على تكاملها العالمي وصورتها العالمية، أخيراً على الرغم من عدم الإشارة مباشرة إلى القوة الناعمة إلا أن "مؤشر العلامة

التجارية للأمم" الصادر عن Anholt-GfK والذي يصنف الدول الخمسين الأولى في الرأي العام المكتسب من 20.000 مواطن في عشرين دولة حول كيفية إدراكهم لشعب الدولة، منتجاتها، ثقافتها، حكومتها، التعليم، نمط الحياة والسياحة، فيما يخص مختلف نماذج قياس القوة الناعمة للدول سابقة ذكر فالغرض هو الاعتماد على البعد الكمي في قياس القوة الناعمة للدول بإيجاد صيغة رياضية حساسية تعتمد على عدد من المتغيرات والمؤشرات وفق منطق رياضي يختلف باختلاف المؤسسات والوكالات قصد تسويق الدول أو إعطاء مؤشرات لتحسين أداء الدول في مجال توظيفها للقوة الناعمة في سياستها الخارجية.

تتكون المجموعة الرابعة والأكثر هيمنة من الأكاديميين الذين طبقوا مفهوم "جوزيف ناي" في محاولتهم لتنظير مختلف المساعي التي تقودها الدولة في تعليقه على مجال العلاقات الدولية على سبيل المثال يرى "بليس" أن القوة الناعمة أصبحت أكثر أهمية في عصر المعلومات العالمي حيث تجد مثل هذه الملاحظة دعماً حقيقياً من أولئك العلماء الذين يعتبرون أن الصين تشارك حالياً في هجوم القوة الناعمة من خلال الترويج لمعاهد "كونفوشيوس" في الخارج ومشاركتها في بعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة والجهود الإنسانية المختلفة فضلاً عن الاستعانة بوسائل إعلام فعالة كالتلفزيون الصين المركزي (CCTV) ووكالة أنباء "شينخوا"، علاوة على ذلك يرى الكثير من الأكاديميين المختصين في القوة الناعمة أن سمعة الهند الدولية الصاعدة المتميزة في الأفلام والأعمال والتكنولوجيا تعد دافعاً للقوة الناعمة في نفس السياق يُقال أن البرازيل تُشارك في استراتيجية القوة الناعمة من خلال دورها الرائد في التفاوض بنجاح على العديد من الاتفاقيات الدولية المتعلقة بالصحة العامة إضافة الى موقعها كأكبر مانحي للمساعدات في العالم، أيضاً فيما يخص تركيا حيث تمارس قوة ناعمة كبيرة في جميع أنحاء العالم العربي بسبب جهود التحول الديمقراطي الأخيرة في جميع أنحاء المنطقة ونجاحها الاقتصادي بفضل زيادة مصداقيتها وتراثها المشترك، أخيراً روسيا والتي فشلت في الاستفادة من تعزيز القوة الناعمة الممنوحة لروسيا من خلال استضافة دورة الألعاب الأولمبية الشتوية لعام 2014 (Brannagan, 2016, pp. 251-272).

3. الدول الصاعدة: أهم التظاهرات الرياضية

تعتمد الدول الصاعدة في تحصيل مصلحتها والتعريف بها علي الصعيد الدولي على عدة مجالات منها المجال الرياضي، رغم حداثة الارتكاز على القوة الناعمة في الميدان الرياضي كما يذهب اليه "بوتنام" من جهة والإهمال المتبادل بين العلاقات الدولية والرياضة كما يذهب اليه "تيلوم" إلا ان الفعالية في العلاقات

الدولية والسعي للبروز والتطور والتأثير يفرض على صانع القرار توظيف القوة الناعمة في السياسة الخارجية لدول من ثم تبرز الدول الصاعدة ضمن أهم الوحدات السياسية التي تعتمد على القوة الناعمة في تحصيل مكتسبات على صعيد التعريف بمورثها الثقافي ومقوماتها الاقتصادية أساساً حيث تمثل التظاهرات الرياضية الكبرى أحد أهم الفرص والممتلكات التي تصب في تحقيق ذلك إذا أحسن صانع القرار إستغلالها، قبل عرض أهم التظاهرات الرياضية سنتطرق الى الدول الصاعدة من ناحية أصل التسمية والمقومات التي تعتمد في تصنيفها.

1.3. مفهوم الدول الصاعدة

نشأ مفهوم الدول الصاعدة في الثمانينيات مع تطور أسواق الأوراق المالية في "البلدان النامية"، أُستعمل المصطلح أول مرة على لسان "أنطوان فان أغتميل" "Antoine van Agtmael" الاقتصادي الهولندي في مؤسسة التمويل الدولية في عام 1981 للحديث عن البلدان النامية التي تقدم فرصاً للمستثمرين، غير أن تعريف القوى الصاعدة شهد ولا يزال يشهد الكثير من الجدل حيث عرف تطوراً كبيراً في عام 2001 عندما أشار بنك الاستثمار "جولدمان ساكس" إلى الإمكانيات الكبيرة من حيث النمو الاقتصادي لأربع دول هي البرازيل في المجال الزراعي والوقود الحيوي، الصين في المجال الاقتصادي، الهند في مجال تقنيات المعلومات والاتصالات الجديدة وروسيا في مجال الثروة الباطنية من بترول وغاز، يظهر الطابع الناشئ لهذه البلدان الأربعة من خلال الاندماج الجيد في الاقتصاد العالمي ومن خلال تصدير المزيد من السلع وتحقيق ميزان تجاري إيجابي، إعتباراً من عام 2004 وفقاً لتقرير "جولدمان ساكس" يمكن حصر خصائص هذه البلدان الناشئة في الكثافة السكانية، القدرات التكنولوجية التي تؤدي إلى تغيير عميق، الحجم الهائل لمجموعة العمال، وثراء التربة التحتية خاصة بالنسبة لروسيا. (Mabaloula, 2011, p. 110).

2.3 تصنيف الدول الصاعدة

تم تطوير مفهوم "البلدان الصاعدة" من منظور اقتصادي بناءً على الفرز بين أداء الدول النامية ومؤشرات الاقتصاد الكلي للثروة والأداء الدولي وليس مؤشرات التنمية البشرية التي توجه عملية تجميع القوائم، من ثم هناك عدة تصنيفات لدول الصاعدة نذكر أهمها فيما يلي :

-التصنيف حسب مستوى الدخل القومي الإجمالي: إقترحه البنك الدولي حيث تنتمي أغلبية الدول الصاعدة الى البلدان ذات الدخل المتوسط الأعلى (4,086 دولاراً إلى 12,6,015 دولاراً) أو البلدان

ذات الدخل المتوسط أقل (1036 دولارًا أمريكيًا إلى 4085 دولارًا أمريكيًا)، رغم أن تشيلي وروسيا تنتمي إلى مجموعة البلدان ذات الدخل المرتفع لأن دخلها القومي الإجمالي يتجاوز 12616 دولارًا والذي يعتبر حسب البنك الدولي الدخل الفاصل بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية غير أن معيار الثروة ليس تمثيلاً لإعتبار بلد ما دولة صاعدة فهناك دولة ذات دخل متوسط مرتفع تدخل في خانة الدول الريعية حيث تعتمد على البترول كدول الخليج غير أنها لا تعتبر دول صاعدة .

- سهولة الأعمال: حسب البنك العالمي لا يقتصر تصنيف الدول الصاعدة على الأداء الاقتصادي فحسب بل يعتبر الاستقرار المؤسسي ومدى قدرة الدول على طمأنة وجلب المستثمرين أحد الأسس في تصنيف البلدان في خانة الدول الصاعدة حيث تم في بداية هذا التصنيف تقديم مجموعة من الدول ذات مناخ ملائم لاستثمار مع ما يترافق من إمكانيات الربح في المشاريع، حماية قانونية للمستثمر وبنية تحتية ملائمة من ثم يشمل تصنيف سهولة الأعمال على الدول التي تشجع الاستثمارات على أراضيها من ناحية سن التشريعات التي تتمشى مع تحسين مناخ الأعمال وحماية الاستثمارات (Nicet-Chenaf, 2014, pp. 2-5).

هناك عدة تصنيفات للدول الصاعدة لكن مقتضيات الدراسة ركزت على اثنين فقط التصنيف حسب مستوى الدخل القومي الإجمالي وسهولة الأعمال حسب إصدارات البنك الدولي.

4. استضافة الهند لألعاب الكومنولث : قبل التطرق الى ألعاب الكومنولث إرتأينا التركيز أولاً على الهند كدولة صاعدة من خلال ذكر مقوماتها الاقتصادية والتي تشمل عدة مجالات اقتصادية نستعرضها فيما يلي:

1.4 نبذة عن الهند كقوة صاعدة

كما سبق الذكر في العنصر السابق الذي يخص تصنيف الدول الصاعدة على أساس اقتصادي سنركز على الجانب الاقتصادي الهندي في التعريف بمكانة الهند كدولة صاعدة.

مجالات القوة الاقتصادية الهندية

تبرز عدة عوامل مساهمة في تنمية الاقتصاد الهندي منذ استقلال البلاد في 1947 من بريطانيا حيث تبرز في الإصلاحات التي رافقت المسيرة الاقتصادية والتنموية للهند وترتكز السلطات الهندية على التنوع في الاعتماد على مختلف القطاعات الاقتصادية على رأسها الزراعة، الصناعة، الخدمات والسياحة كما أن الهند تعتبر سوق ضخمة للمنتجين من ناحية الكثافة السكانية التي تتجاوز المليار نسمة سنة 2000

بتوقع وصولها الى ملياري نسمة بحلول سنة 2030 / 2027 وأخيرا البيئة الاقتصادية الجاذبة للاستثمار كالأستقرار السياسي، العامل البشري ومعدلات النمو السريعة.

كما سبق الذكر تعتبر قطاعات الزراعة، الصناعة، الخدمات والسياحة العصب الحيوي لنهضة اقتصاد الهند فيما يخص الزراعة تحتل الهند المرتبة الرابعة عالميا من حيث إتساع المساحة الصالحة للفلاحة بعد الصين، روسيا والولايات المتحدة الأمريكية وتحتل الهند المرتبة الاولى عالميا في انتاج الحليب، الشاي والتوابل بينما تحتل المرتبة العالمية الثانية لإنتاج الارز، القمح، الذرة البيضاء والصفراء.

يشكل القطاع الصناعي اهتمام كبيرا للسلطات الهندية من خلال ما يدره من عملة صعبة على البلد بفعل عمليات التصدير مما أدى الى رفع الانتاج القومي الهندي بالاعتماد على تطوير القطاع الصناعي من خلال مجموعة من الاجراءات على رأسها اصلاح المعامل وتشجيع انتاجها وزيادة العمالة الهندية، تنتج الهند عدة منتجات صناعية على رأسها الفحم البترول، الوقود النووي، الحافلات والسيارات وأهم منتجاتها الصناعية هي في المجال الصيدلاني والكيمياوي من خلال إنتاج قدر كبير من الأدوية.

صنف قطاع الخدمات الهندي في المرتبة السابعة عالميا في تجارة الخدمات لسنة 2010 حيث إرتبط بشكل كبير بثورة المعلومات وهذا ما إنعكس بالإيجاب على الخدمات الصحية، المالية والفندقية حيث نمت بـ 25 % في 2010 والاتصالات بـ 13 % والمصرفية بـ 20 % في 2010.

يساهم قطاع السياحة الهندي بالتعريف بالثقافة الهندية من خلال مجموعة من المعالم والآثار التاريخية على رأسها قصر تاج محل ومنارة قطب قرب العاصمة دلهي حيث يستقطب قطاع السياحة الهندي ملايين السياح سنويا وادى الى 14.8 % من النمو الاقتصادي بين 2005 و 2011 (محمد، 2018، الصفحات 20-24).

2.4 ألعاب الكومنولث

تعتبر ألعاب الكومنولث ضمن الألعاب الدولية الكبرى المتعددة الجنسيات حيث تضم مشاركين من كل دول العالم بما فيها الدول اعضاء في الكومنولث حيث أُقيمت الدورة الاولى لألعاب الكومنولث في كندا في 1930 بمشاركة 11 دولة حيث كانت تعرف بألعاب الامبراطورية البريطانية وقد ارتفع العدد الى 71 دولة مشاركة في عام 2018 اخر دورة لألعاب الكومنولث والتي أُقيمت في استراليا (Siddharth, 2019, p. 175).

-الاعاب الكومنولث في الهند لعام 2010

في 2010 كانت عدة عوامل وازنة في استضافة الهند لألعاب الكومنولث كمحفزات على رأسها ما تمثله الألعاب من فرصة لإظهار الهند كأحد عمالقة جنوب آسيا من حيث النمو والتقدم إضافة الى التنافس الجهوي مع الصين في اعقاب استضافتها لاولمبياد بكين 2008، بدأت ألعاب الكومنولث في الهند في 3 أكتوبر 2010 حيث كان المتوقع أن تجلب مليوني سائح بالإضافة الى ما يقارب 10000 رياضي من 54 دولة عضو في الكومنولث، وصلت ميزانية الألعاب في الهند الى 1.6 مليار دولار ما بين البنية التحتية وبناء الملاعب حيث كانت هذه الألعاب أكبر حدث رياضي في البلد منذ استضافة دورة الألعاب الآسيوية في 1982، كانت أبرز الأهداف التي سطرت الحكومة الهندية من هذه الألعاب إبراز عصر الهند كقوة اقتصادية وإقليمية رغم كون الاستعدادات مليئة بالتأخيرات في البناء والتجهيزات (Rohmanh, 2012, p. 1).

3-توظيف الهند للقوة الناعمة في استضافة ألعاب الكومنولث

تعتمد القوة الناعمة على مصادر القوة غير المادية مثل الثقافة والايديولوجيا والمؤسسات بإعتبار القوة الناعمة هي القدرة على جعل الآخرين يفعلون ما تريد بناءً على كيف يرونا وكيف نقدم انفسنا حيث تتعزز القوة الناعمة عندما ينظر الآخرون إلى سياستنا على أنها شرعية عندما يمكننا جعل الآخرين يعجبون بقيمتنا ومثلنا العليا فلا نضطر إلى الاعتماد على العصا والجزر (القوة) لتحريكها في اتجاهنا أو لصالحنا كما يرى "جوزيف ناي" فالإغراء دائماً أكثر فعالية من الإكراه فالعديد من القيم مثل الديمقراطية وحقوق الإنسان والفرص الفردية مغرية للغاية ما تعتبر مفاتيح للنجاح في جعل انفسنا جذابين للآخرين، يجادل "جوزيف ناي" أيضاً بأن القوة الناعمة هي قوة جذابة وأن الطريق إلى الجاذبية هو تبني الانفتاح واحترام القواعد والاعتراف بحقوق الإنسان على الصعيدين المحلي والدولي.

3.4 القوة الناعمة الهندية

هناك إجماع متزايد في الأدبيات الأكاديمية على أن الهند تتمتع بموارد كبيرة من القوة الناعمة بسبب ثقافتها العالمية، ديمقراطيتها وتقليد القيادة بين البلدان النامية، في القرن الحادي والعشرين بدأت الهند جهوداً لاستغلال هذه الموارد في تنمية القوة الناعمة على المستوى الاقليمي والدولي للحصول على النتائج المرغوبة والمسطرة وفق جدول اعمال سياستها الخارجية، تتنوع موارد القوة الناعمة في الهند حيث تشمل أوراق

اعتماد ديمقراطية، وسائل إعلام حرة، قضاء مستقل، انسجام مجتمعي علماني، موسيقى وبوليوود وهذا ما يتمشى مع طرح "جوزيف ناي" في كون الثقافة والمثل السياسية هما المصدران المهمان للقوة الناعمة .

تحظى القوة الناعمة الهندية بتأثير كبير في دول جنوب شرق آسيا بسبب التراث المشترك والروابط الحضارية، تتمتع الهند بآفاق معتبرة للقوة الناعمة بسبب ثقافتها وشتاتها الكبير أو ما يعرف بالدياسبورا الهندية وبوليوود وعلاقاتها التاريخية والثقافية مع العديد من البلدان، تتمثل مصادر القوة الناعمة الهندية فيما يلي :

1/ الثقافة : تعتبر الثقافة أهم مصدر للقوة الناعمة للدولة، تتمتع الثقافة الهندية بمكانة مميزة عالميا حيث لها روابط ثقافية وحضارية مع العديد من البلدان بسبب ثراء الثقافة الهندية، إلى جانب ذلك هناك أصول أخرى لثقافة الهند وهي الشتات الهندي بمعنى الملايين من الهنود المنتشرين في جميع أنحاء العالم حيث ساهم تواجد النخب المهنية الهندية في الدول الغربية في نشر واحترام الثقافة الهندية في هذه البلدان، أيضا "اليوغا" التي تُمارس في كثير من أنحاء العالم خصوصا الآن أين أصبحت ذات طابع عالمي حيث تُعتبر رمزًا للثقافة الهندية علاوة على ذلك أصبح المطبخ الهندي أيضًا شائعًا في الغرب حيث هناك العديد من المطاعم الهندية في المملكة المتحدة والولايات المتحدة وكندا، تعامل الهند مع مسألة الأديان والثقافات المختلفة محل تقدير كبير في الغرب فالتنوع العقدي أحد عوامل الجذب الرئيسية في الهند باعتباره أحد عناصر قوة الهند وفي نفس الوقت أهم مساهم في توحيد الهند حيث يساعد وجود الأديان المختلفة والقدرة على الوجود بانسجام على بناء التفاهم المتبادل وتقليل الخوف والجهل بشأن الدين المعني كعنصر جذب فعال في مجال توظيف القوة الناعمة الهندية .

2/ بوليوود: تُعتبر صناعة افلام بوليوود أكبر مؤسسة للترفيه العالمي في الوقت الحالي، تبلغ قيمة بوليوود 3.5 مليار دولار، وتحظى أفلامها بمشاهدة أكثر من 70 دولة بذلك هي أكبر صناعة ترفيهية في العالم سواء من حيث إنتاج الأفلام أو نسبة المشاهدة، أدى تقدم القيم الأسرية والمجتمعية إلى جعل الجماهير أكثر تقبلاً للأفلام الهندية أيضًا تُقدم بعض الجامعات دورات وتبحث في هذا الشكل من الثقافة الشعبية الهندية ، يمكن المجادلة بأن بوليوود أصبحت نوعًا مختلفًا من إقناع العالم بشأن بروز مكانة الهند الصاعدة.

3/ القيم السياسية : تُعتبر الهند أكبر ديمقراطية في العالم على غرار باقي ديمقراطيات العالم العريقة يعتبر النموذج الديمقراطي الهندي عامل فعال في توظيف القوة الناعمة الهندية حيث نجحت الهند في إنشاء مؤسسات ديمقراطية شفافة رغم تعدادها السكاني البالغ أكثر من مليار نسمة، أيضا نجحت الهند في

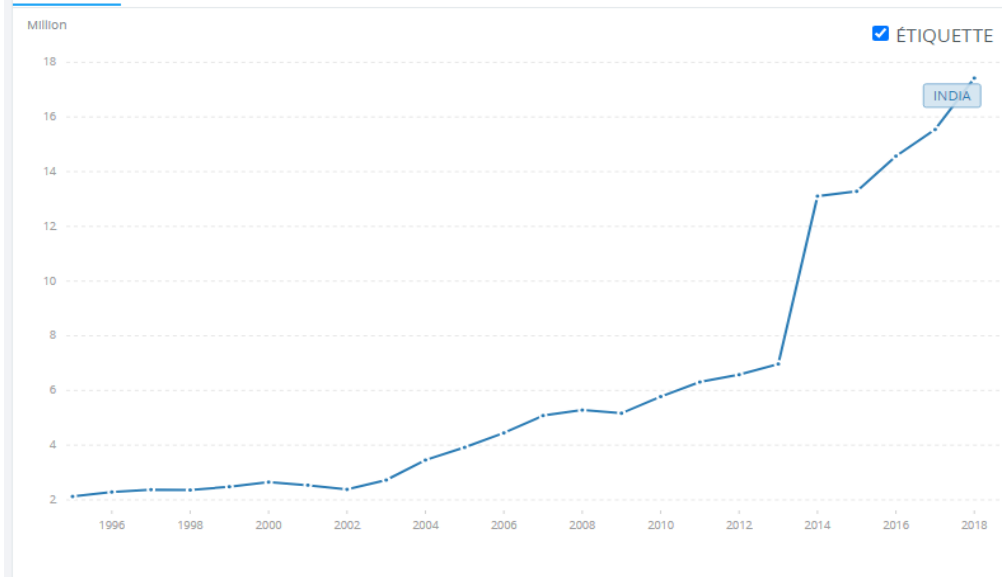
إثبات حقيقة أن الديمقراطية يمكن أن تنجح حتى في البلدان النامية ذات النسبة العالية من الأمية على عكس الدولة المجاورة لها، نجحت الهند في إجراء انتخابات حرة ونزيهة منذ الاستقلال إلى جانب ذلك قدمت الديمقراطية في الهند فرصة للطبقات الهشة والطوائف الأصغر في الهند في الظهور والدفاع عن حقوقهم في الساحة السياسية الهندية عكس ما يجري في الكثير من البلدان المجاورة لها (Peerzada, Tufail Ahmad, 2020, pp. 24-25).

4.4 مدى نجاعة تطبيق القوة الناعمة الهندية في استضافة ألعاب الكومنولث 2010

نعمد في تقييم مدى نجاعة توظيف القوة الناعمة الهندية في استضافة ألعاب الكومنولث سنة 2010 على نموذج ماكلوري المتمثل في تصنيف العالمي لثلاثين دولة حسب تأثير قوتها الناعمة the soft power 30 report، يتمثل هذا النموذج في مجموع المؤشرات التي تنقسم الى مجموع المتغيرات التي يتم حسابها عدديًا وإعطاء لكل دولة علامة تبرز تصنيفها السنوي بين الدول، تتمثل المؤشرات الرئيسية في الثقافة، البعد الرقمي فيما يتعلق بوسائل التواصل الاجتماعي، الادارة الالكترونية، التعليم، الشركات، الارتباط بمعنى سلوك وتعاملات الدول على النطاق الخارجي كعدد السفارات المشاركات في الندوات والمنظمات الدولية وأخيرا الاقتراع والذي يتعلق بالطبخ ومدى تأثير ثقافة البلد... الخ، سنتطرق الى هذه المؤشرات والمتغيرات في دراسة حالة الهند ومدى توظيفها لقوتها الناعمة في استضافة ألعاب الكومنولث لسنة 2010 رغم ان الهند لا تدخل في التصنيف الثلاثين لدول الاكثر تأثير من ناحية قوتها الناعمة لكنها دخلت في تصنيف العشر الاسويين في تصنيف 2019.

نركز في قياس نجاعة توظيف الهند في قوتها الناعمة على متغيرات دون الاخرى والتي تتماشى مع حدود دراستنا المتعلقة بالتظاهرات الرياضية حيث يشمل تقييمنا من استضافة الهند لألعاب الكومنولث 2010 الى سنة 2019 كتابع للمؤشرات عدديا صوب قياس مدى مساهمة التظاهرة الرياضية في توظيف القوة الناعمة الهندية.

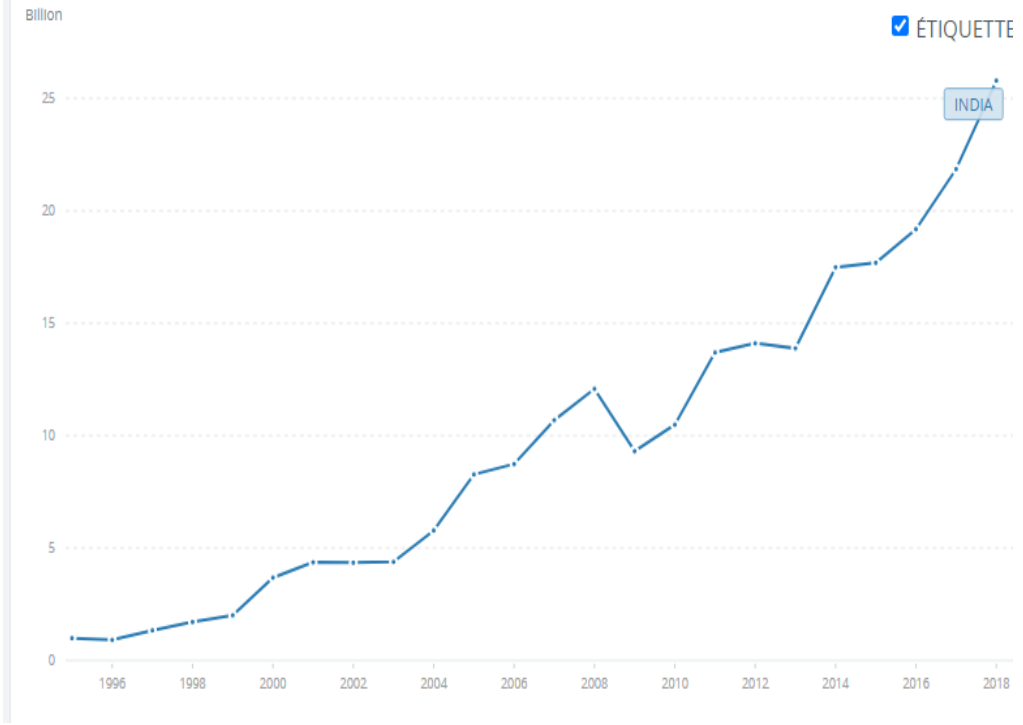
1/ اجمالي عدد السياح الوافدين



المصدر: <https://bit.ly/3icGbVf>

في المنحنى البياني المعروض والمستخرج من احصائيات البنك العالمي لعدد السياح الوافدين الى الهند من 1996 الى 2018 شهدت الفترة الممتدة من 1996 الى غاية 2002 استقرار في عدد الوافدين تحت مستوى مليونين ونصف المليون سائح في الفترة الممتدة بين 2002 الى غاية 2010 مع بداية ظهور رئيس الوزراء الهندي الحالي "ننديرا مودي" في الحياة السياسية الهندية وبداية اعتماده على توظيف القوة الناعمة حيث شهدت هذه الفترة بداية اقلاع الميدان السياحي في الهندي من تاريخ 2010 سنة استضافة الهند لألعاب الكومنولث شهد المجال السياحي قفزة نوعية في السنوات التي تلت التظاهرة الرياضية السابقة الذكر ب 12 مليون سائح من خلال تتبع المسار الرقمي والتاريخي يظهر زيادة اجمالي توافد السياح بأكثر من الضعف بعد استضافة الهند لألعاب الكومنولث.

2/ متوسط الانفاق لكل سائح



المصدر <https://bit.ly/3zMLXTn>

في المنحنى التالي يظهر ارتفاع في متوسط الانفاق لكل سائح في الهند من الفترة 1996 الى 2008 من اقل من مليار دولار الى اكثر من 12 مليار دولار بينما الفترة بين 2008 و 2010 عرفت انخفاضاً الى 10 مليار دولار في الفترة من 2010 الى 2018 شهد متوسط انفاق كل سائح ارتفاعاً كبيراً بأكثر من 12 مليار دولار حيث وصل الى اكثر من 25 مليار دولار ما يبرز مدى التأثير الايجابي لاستضافة الهند ألعاب الكومنولث ل 2010.

3/ جودة شركة الطيران



Air India

Customer Reviews

Food & Beverages



Inflight Entertainment



Seat Comfort



Staff Service



Value for Money



Customer
rating from 835
reviews



المصدر <https://bit.ly/3CQDa4E>

تتبع شركة الطيران الهندية air india التي تأسست في 1932 والتي مقرها نيو دلهي يبرز لنا تصنيفها من حيث الجودة بثلاثة نجومات ما نستنتج منه عدم تحقق القفزة النوعية المطلوبة في مجال تصنيف شركات الطيران العالمية كمقارنة هي في نفس مستوى شركة الطيران الجزائرية في 2019 مع الفرق الشاسع في عدد السياح القاصدين للوجهة الهندية مقارنة بالجزائرية

4/ المتابعون لرؤساء الدول والحكومات

من 2004 الى غاية 2019 تعاقب على الهند رئيسان للوزراء الاول هو مانمومان سينغ manmohan singh من 2004 الى غاية 2014 بالرجوع الى نسبة متابعيه في الفيسبوك نجدهم في 2019 بـ 510452 (dr.manmohansingh, 2021) مقارنة مع الرئيس الامريكي السابق باراك اوباما يبلغ متابعيه 55 مليون مشترك (obama, 2021) رئيس الوزراء الثاني نانديرا مودي nandira modi الذي تولى مهام رئيس وزراء الهند من 2014 الى غاية اليوم فيبلغ عدد متابعيه اكثر من 46 مليون متابع في الفيسبوك (modi, 2021) اصبحت نسبة المتابعين في فايسبوك أحد المتغيرات التي تعتمد في توظيف القوة الناعمة الهندية كونها تظهر مدى جاذبية حكام البلد، يمكننا ملاحظة الفرق الكبير بين عدد متابعي رئيس الوزراء الهندي الحالي والسابق في هذا المجال.

5/ مشاركة الفيسبوك لوزارة الخارجية

تتمثل في أكثر من مليوني مشارك في الصفحة (INDIA, 2021) كمقارنة صفحة وزارة الخارجية الأمريكية بها حوالي 83 ألف متابع فقط (Dept, 2021) .

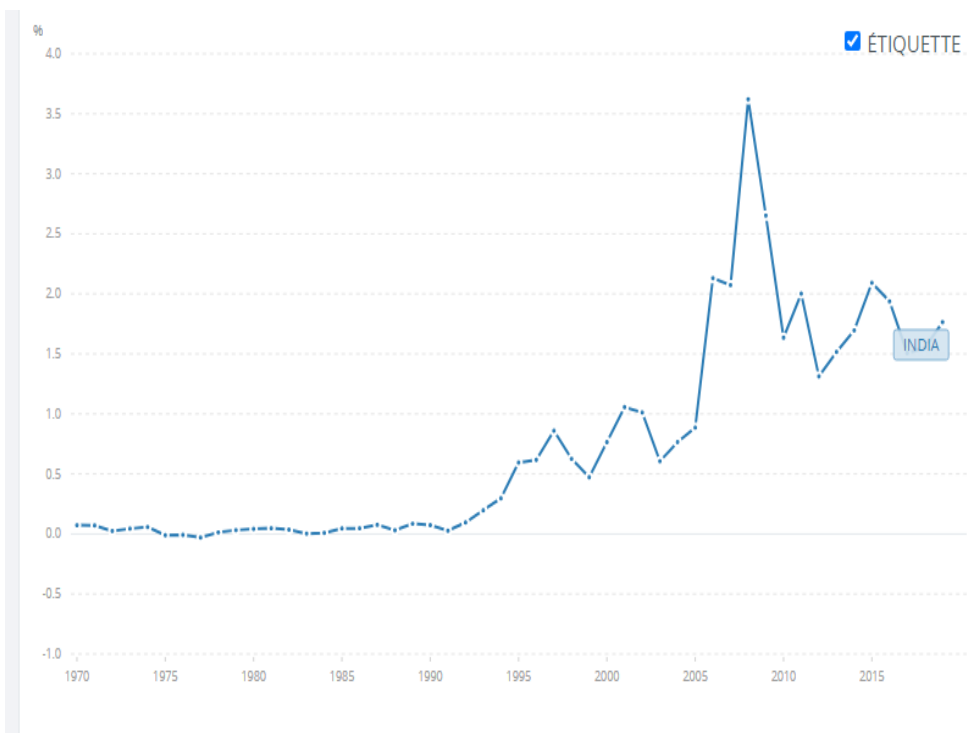
6/الطلاب الدوليون

حسب احصائيات منظمة اليونسكو اغلبية الطلبة المتواجدين في الهند من الدول الفقيرة الاسيوية التي لا تحتوى على برامج او انظمة تعليم متطورة حيث نجد ان دولة نبال تتصدر الدول في 2018 بـ 12747 طالب تليها افغانستان بـ 4657 في هذا الصدد يظهر ان استضافة الهند العاب الكومنولث ل 2010 لم تؤدي الى جاذبية كبرى من ناحية جلب طلبة لدراسة في الهند بالمقابل هناك نزوح كبير لطلبة الهنديين في مختلف دول العالم خصوصا في الولايات المتحدة الأمريكية بـ 135940 طالب هندي تليها استراليا بـ 73316 سنة 2019 (UNESCO, 2021).

7/ عدد السفارات بالخارج

تحتل الهند المرتبة 12 في تصنيف معهد لوي للتمثيل الدبلوماسي من خلال تضمينها لـ 186 مركز و 123 سفارة في العالم مع 54 قنصلية، يبقى التمثيل الدبلوماسي الهندي ضعيف مقارنة مع دول اخرى على سبيل المثال متصدرة الترتيب الصين بـ 276 مركز و 169 سفارة في العالم (Institute., 2019)

8/ الاستثمار الأجنبي المباشر كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي



المصدر <https://bit.ly/3zNNBnE>

من خلال المنحنى نجد ان الاستثمار الاجنبي المباشر في الهند كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي شهد ارتفاعا في 2008 وانخفاضا في 2010 بفعل استثمار الهند في البنى التحتية لاستقبال ألعاب الكومنولث لكنه رجع الى الارتفاع في 2011 وفي السنوات التي تلت بقي غير مستقر بين الانخفاض والارتفاع حيث انه لم يعرف قفزة نوعية عقب استضافة الهند للألعاب الكومنولث لسنة 2010.

5. الخاتمة

مما سبق تظهر مساهمة توظيف القوة الناعمة الهندية في استضافة ألعاب الكومنولث في 2010 في عدة مجالات على رأسها المجال السياحي من ناحية زيادة معتبرة في عدد السياح الوافدين للهند في الفترة التي تلت استضافة التظاهرة الرياضية سالفة الذكر بأكثر من 12 مليون سائح، أيضا من ناحية زيادة معتبرة في مستوى الانفاق لكل سائح في الفترة التي تلت استضافة ألعاب الكومنولث لـ 2010 بأكثر من 12 مليار دولار، ترجع هذه النجاحات أساسًا الى اعتماد الهند على ما تزخر به من معالم وأماكن سياحية حيث وفرت ألعاب الكومنولث فرصة في التعريف والتسويق للثقافة الهندية كأحد موارد توظيف القوة الناعمة حسب "جوزيف ناي"، إذا اعتبرنا أن المؤسسات والأشخاص الرسميين في البلد يعتبرون واجهة لتسويق سياسات مبنية على الثقافة السائدة في أي مجتمع ما نلاحظه ان السلطة التنفيذية الهندية حققت نتائج معتبرة من ناحية التسويق ومدى جاذبية رؤساء حكوماتها إذا إستنادنا الى معطيات مدى المشاركة والتفاعل في الفاييسوك على غرار صفحة رئيس الوزراء السابق التي كانت تشمل على بضع آلاف من المشاركين في مقابل صفحة رئيس الوزراء الهندي الحالي التي تشمل أكثر من 45 مليون مشترك حيث نجحت الهند بتتبع السياق الزمني بزيادة جاذبية مسؤوليها بعد استضافتها ألعاب الكومنولث في 2010 في وسائل التواصل الاجتماعي من بضعة آلاف الى ملايين، في مقابل النجاحات التي حققتها الهند خصوصا بالاعتماد على الاداة الثقافية في توظيف قوتها الناعمة في استضافة العاب الكومنولث هناك أيضا إخفاقات من ناحية عدم تحقيق قفزة نوعية في تكريس وزيادة الجاذبية الهندية على رأسها عدم تطور شركة الطيران الهندية رغم الملايين التي تزور الهند سنويا، أيضا إخفاق جلب الطلاب الاجانب للهند لمشروع التعاون مستقبلي مع حكوماتهم حيث يبرز مستوى تصدير الطلاب الهنديين الى الخارج بأضعاف استيراد طلاب أجانب الى الهند ما يعكس عدم نجاعة السياسة الهندية أساسًا في المجال التعليمي والجامعي وعدم الاعتماد عليها في استضافة ألعاب الكومنولث في التعريف بالجامعات الهندية وتسويق صيغة قانونية جذابة للطلبة الاجانب في الهند، في المجال الدبلوماسي لم تحقق الهند قفزة نوعية في مجال التمثيل الدبلوماسي اذا قارنا ذلك مع جيرانها من الذين يعتمدون على توظيف القوة الناعمة في سياستهم الخارجية على رأسهم الصين، لم توفق الهند في العمل على انتشار شبكات الدبلوماسية من خلال الاعتماد على استضافة ألعاب الكومنولث، في مجال الاستثمار الأجنبي المباشر كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي لم توفق ايضا الهند

في تحقيق نقلة نوعية في جلب الاستثمار الاجنبي حيث عرف هذا الاخير تذبذبا بين الارتفاع والانخفاض قبل وبعد استضافة الهند لألعاب الكومنولث لسنة 2010.

إعتمدت الهند على القوة الناعمة في استضافة ألعاب الكومنولث لسنة 2010 من ناحية تضمن برنامج عمل يعتمد أساساً على البعد الثقافي كمورد لتوظيف القوة الناعمة الهندية حيث حققت نجاحات وإخفاقات لكن الظاهر ان النجاحات التي حققتها الهند تصب كلها في الارتكاز على الجانب الثقافي الذي تجسد في المجال السياحي والجاذبية المتعلقة بمتزعمي السلطة التنفيذية الهندية بينما مرد الاخفاقات هو حصرية الارتكاز على المورد الثقافي الهندي وتهميش باقي موارد القوة الناعمة الهندية منها تسويق القيم السياسية الهندية التي لم تستند عليها الهند والممثلة أساساً في النموذج الديمقراطي الهندي الداخلي والتعايش السلمي بين مختلف مكونات الشعب الهندي، أيضاً المورد الاخر للقوة الناعمة المتمثل في السياسة الخارجية لم توفق الهند في تسويق صورتها على أساس التأثير والجاذبية الخارجية ما تجسد أساساً في الاخفاق في انتشار اكثر لشبكاتها الدبلوماسية وأيضاً اخفاقها في مجال تعزيز جذب الاستثمارات الخارجية من خلال عدم الاعتماد على تسويق الوجهة الاقتصادية الهندية في استضافة ألعاب الكومنولث، اعتمد نجاح الهند في توظيف قوتها على الناعمة في استضافة ألعاب الكومنولث على المدى والبعد الثقافي بينما مرد اخفاقات الهند فيما سبق الذكر هو حصرية الاعتماد على المورد الثقافي للقوة الناعمة الهندية وتهميش باقي الموارد على رأسها القيم السياسية الهندية والسياسة الخارجية.

قائمة المراجع العربية

- جوزيف ناي. (2007). القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية. السعودية: العبيكان للنشر.
- شيماء عويس. (5 أكتوبر, 2018). القوة في العلاقات الدولية: دراسة تأصيلية. تاريخ الاسترداد 11 مارس, 2021، من المعهد المصري للدراسات: <https://bit.ly/3k5Yhtb>
- معوض، علي جلال. (2019). مفهوم القوة الناعمة وتحليل السياسة الخارجية. مصر: مكتبة الاسكندرية.
- ناي جوزيف. (2015). مستقبل القوة. مصر: المركز الدولي للترجمة.

قائمة المراجع الاجنبية

- Brannagan, J. G. (2016). Of Mechanisms and Myths: Conceptualising States' "Soft Power" Strategies through Sports Mega-Events. *Diplomacy & Statecraft* , 251-272.
- Dept, E. S. (2021). *facebook*. Consulté le mars 18, 2021, sur facebook.
- dfgf. (fgf). *gdf*. fdg: dfg.
- dr.manmohansingh, f. (2021). *facebook*. Consulté le mars 18, 2021, sur facebook: <https://www.facebook.com/dr.manmohansingh/>
- INDIA, M. (2021). *facebook*. Consulté le mars 18, 2021, sur facebook: <https://www.facebook.com/MEAINDIA/>
- Institue., L. (2019). *Global Diplomacy Index 2019 country Ranking*. Consulté le mars 21, 2021, sur Lowy Institue: <https://bit.ly/3htLIpX>
- Mabaloula, M. (2011). La Problématique de l'émergence économique des pays en voie de développement. *Revue Congolaise de Gestion* , 110.
- modi, n. (2021). *facebook*. Consulté le mars 18, 2021, sur facebook: <https://www.facebook.com/narendramodi>
- Nicet-Chenaf, D. (2014). Les Pays émergents performances ou développements ? *La Vie des Idées* , 2.

- obama, b. (2021). *facebook*. Consulté le mars 18, 2021, sur facebook: <https://www.facebook.com/barackobama/>
- Peerzada Tufail Ahmad, C. a.-2. (2020). Critical analysis of indian s soft power capability. *Reseach Review Journa* , 24-25.
- Rohmanh, S. S. (2012). the 2010 Commonwealth Games : Indian s Triumph or disaster. *Institue of South Asian Studies* , 1.
- Siddharth, K. (2019). Do Socioeconomic Factors of a country affect its sport achivements in commonwealth games ? *Journal of Sport Economiecs and managments* , 175.
- UNESCO. (2021). *Global Flow of Tertiary-Level Students*. Consulté le mars 21, 2021, sur unesco: <https://bit.ly/3A8XBsD>